Journal of Libyan Academy Bani Walid 2026
مجلة الأكاديمية الليبية بني وليد
e-ISSN: 3104-3860
Volume 2, Issue 1, 2026, Pages: 465-474
Website: https://journals.labjournal.ly/index.php/Jlabw/index

The Marginalization of the Social Worker's Role in Schools: An Analytical Reading of Professional Constraints and Prospects for Empowerment in Light of Social Work Practice

Najat Alhadi Abdullah Al-Samouei *
Department of Social Work, Faculty of Education, Al-Zaytouna University, Tarhuna, Libya
*Email: najatalhadi@gmail.com

تهميش دور الاختصاصي الاجتماعي في المدرسة
قراءة تحليلية في الإكراهات المهنية وآفاق التمكين في ضوء الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية

نجاة الهادي عبد الله السموعي*
قسم الخدمة الاجتماعية، كلية التربية، جامعة الزيتونة، ترهونة، ليبيا

Received: 15-11-2025	**Accepted:** 13-01-2026	**Published:** 29-01-2026
Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract

This research aims to study the phenomenon of the marginalization of the social worker's role in schools. It does so by analyzing the manifestations of this marginalization, identifying professional and institutional constraints, and exploring avenues for empowering the role in light of professional social work practice.

The research employs a descriptive-analytical approach, utilizing classical social work theories, social role theory, and social systems theory to understand the structural causes of this marginalization.

The analysis reveals that the marginalization of the social worker is not a result of individual shortcomings, but rather an institutional phenomenon related to job ambiguity, weak recognition of the profession, and the absence of effective partnership with the educational team.

The research concludes that empowering the social worker's professional role requires reorganizing school policies, ensuring professional autonomy, strengthening resources, and involving the social worker in planning and decision-making. Keywords: Marginalization, School Social Worker, Social Work, Professional Constraints, Empowerment.

Keywords: Marginalization, Social Worker, School, Social Work, Empowerment, Professional Constraints.

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة ظاهرة تهميش دور الاختصاصي الاجتماعي في المدرسة، من خلال تحليل مظاهر التهميش، وتشخيص الإكراهات المهنية والمؤسسية، واستكشاف آفاق تمكين الدور في ضوء الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية.

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، مع توظيف النظريات الكلاسيكية للخدمة الاجتماعية ونظرية الدور الاجتماعي ونظرية النسق الاجتماعي، لفهم الأسباب البنيوية للتهميش.

أظهرت نتائج التحليل أن تهميش الاختصاصي الاجتماعي ليس نتيجة قصور فردي، بل ظاهرة مؤسساتية تتعلق بالغموض الوظيفي، وضعف الاعتراف بالمهنة، وغياب الشراكة الفاعلة مع الفريق التربوي.

ويخلص البحث إلى أن تمكين الدور المهني للاختصاصي الاجتماعي يتطلب إعادة تنظيم السياسات المدرسية، وضمان استقلالية مهنية، وتعزيز الموارد، مع إشراك الاختصاصي في التخطيط واتخاذ القرار.

الكلمات المفتاحية: تهميش، الاختصاصي الاجتماعي المدرسي، الخدمة الاجتماعية، الإكراهات المهنية، التمكين.

الكلمات المفتاحية: تهميش، اختصاصي اجتماعي، المدرسة، الخدمة الاجتماعية، التمكين، الإكراهات المهنية.

المقدمة

تعد المدرسة فضاءً اجتماعياً معقداً، تتجاوز وظائفها التعليمية التقليدية لتصبح مؤسسة تنموية شاملة. في هذا السياق، أصبح وجود مهن مساندة، وخصوصاً الخدمة الاجتماعية المدرسية، ضرورة لضمان جودة العملية التعليمية وتحقيق الإدماج الاجتماعي للتلاميذ (زهران، 2014: 23).غير أن الواقع العملي يكشف عن وجود مفارقة لافتة: الاعتراف النظري بأهمية الاختصاصي الاجتماعي يتناقض مع تهميشه الفعلي داخل المؤسسة التعليمية. فالدور المهني للاختصاصي غالباً ما يُختزل في مهام ثانوية أو ضبطية، بعيداً عن الوقاية، التدخل الاجتماعي، أو التنمية المدرسية (حجازي، 2011: 45).ينطلق هذا البحث من فرضية مفادها أن تهميش دور الاختصاصي الاجتماعي في المدرسة هو نتاج اختلال بنيوي في تنظيم المؤسسة التعليمية، وليس نتيجة ضعف فردي. ويهدف البحث إلى تقديم قراءة تحليلية نقدية لهذه الظاهرة، واستشراف آفاق تمكين الدور المهني.

إشكالية البحث: تتمثل الإشكالية المركزية للبحث في السؤال التالي: كيف يتجلى تهميش دور الاختصاصي الاجتماعي داخل النسق المدرسي، وما الإكراهات المهنية والمؤسسية التي تسهم في تكريسه، وكيف يمكن تمكين هذا الدور في ضوء الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية؟ وتتفرع عن هذا السؤال التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما الإطار المفاهيمي لتهميش دور الاختصاصي الاجتماعي المدرسي؟
2- ما مظاهر التهميش على المستوى المهني والمؤسسي والرمزي داخل المدرسة؟
3- ما الإكراهات المهنية والثقافية والمؤسسية التي تعيق تفعيل دور الاختصاصي الاجتماعي؟
4- ما انعكاسات هذا التهميش على جودة الممارسة المهنية والمناخ المدرسي؟
5- ما السبل الكفيلة لتمكين الاختصاصي الاجتماعي في المدرسة؟

أهداف البحث:

1- ضبط الإطار المفاهيمي لتهميش الاختصاصي الاجتماعي المدرسي.
2- تحليل مظاهر التهميش على المستوى المهني والمؤسسي والرمزي.

3- تشخيص الإكراهات المهنية والثقافية المؤدية للتهميش.
4- إبراز انعكاسات التهميش على الممارسة المهنية وجودة البيئة المدرسية.
5- اقتراح آليات تمكين الاختصاصي الاجتماعي داخل المدرسة.

أهمية البحث: تبرز أهمية البحث في عدة محاور:
1- أكاديميًا: سد فراغ دراسي حول تهميش دور الاختصاصي الاجتماعي، لا سيما الدراسات التي تربط بين الممارسة المهنية والإكراهات المؤسسية (النجار، 2015: 78).
2- تربويًا: المساهمة في تحسين جودة الحياة المدرسية، وتقليل مشكلات الانسحاب المدرسي والعنف المدرسي.
3- مهنيًا: تعزيز الاعتراف بالدور المهني للاختصاصي الاجتماعي، وضمان استقلالية التدخلات.
4- سياسياً: تقديم توصيات عملية لصانعي القرار حول إعادة هيكلة السياسات المدرسية لدعم الخدمات الاجتماعية.

منهجية البحث: اعتمد البحث على المنهج الوصف التحليلي النقدي، مع توظيف الإطار النظري للخدمة الاجتماعية الكلاسيكية، ونظرية الدور الاجتماعي، ونظرية النسق الاجتماعي (Parsons).
تم تحليل الأدبيات العربية والأجنبية، وربطها بممارسات مهنية واقعية داخل المدارس، مع التركيز على البعد المؤسسي والمهني لتهميش الدور.

هيكلة البحث: يتكون البحث من سبعة مباحث رئيسية:
1- المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للبحث (التهميش، الاختصاصي الاجتماعي، مظاهر التهميش).
2- المبحث الثاني: المرجعية النظرية المفسرة للتهميش (نظرية الدور، نظرية النسق الاجتماعي، المدخل الكلاسيكي للممارسة المهنية).
3- المبحث الثالث: الدراسات السابقة وتحليلها النقدي.
4- المبحث الرابع: مظاهر تهميش الدور على المستوى المهني والمؤسسي.
5- المبحث الخامس: الإكراهات المهنية والمؤسسية المنتجة للتهميش.
6- المبحث السادس: انعكاسات التهميش على الممارسة المهنية وجودة الحياة المدرسية.
7- المبحث السابع: آفاق تمكين الدور المهني للاختصاصي الاجتماعي في المدرسة.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للبحث:
يهدف هذا المبحث إلى توضيح المفاهيم الأساسية للبحث، من حيث تعريف التهميش، الاختصاصي الاجتماعي المدرسي، ودور التهميش في الحد من فاعلية الممارسة المهنية.
المطلب الأول: مفهوم التهميش في العلوم الاجتماعية:
1- تعريف التهميش: "التهميش ليس مجرد غياب فاعل اجتماعي، بل هو حضور شكلي منزوع الفاعلية، بمعنى أن الدور موجود على الورق لكنه غير قادر على التأثير الفعلي في القرارات أو الأحداث" (حجازي، 2011: 45).ويظهر التهميش في المؤسسات التعليمية من خلال: تقليص الدور المهني إلى مهام ثانوية حرمان الاختصاصي من المشاركة في التخطيط التربوي تجاهل مقترحاته الوقائية والتنموية
أبعاد التهميش:
1- البعد الإداري والمؤسسي: يعتمد على السياسات المدرسية المنظمة للعمل، وغالبًا ما تكون غير واضحة لدور الخدمة الاجتماعية. مثال: تكليف الاختصاصي بمهام الحضور اليومي أو مراقبة الانضباط، بدل التركيز على التدخل الاجتماعي الوقائي (النجار، 2015: 81).

2- البعد المهني: ضعف المشاركة في صياغة الخطط التربوية أو الوقائية، واختزال دوره إلى معالجة المشكلات الفردية. مثال: حل نزاع بين تلميذين دون تقييم البيئة المدرسية التي قد تكون سبب المشكلة.
3- البعد الرمزي: يرتبط بالاعتراف بالدور داخل المؤسسة والمجتمع. ضعف التقدير يؤدي إلى شعور الاختصاصي بالإقصاء النفسي ويقلل من فاعلية دوره.

المطلب الثاني: الاختصاصي الاجتماعي المدرسي:

تعريف الاختصاصي الاجتماعي المدرسي: "هو مهني مؤهل أكاديمياً، له مهمة تقديم الدعم الاجتماعي والنفسي للتلاميذ، ومساندة الأسر، والمساهمة في تحسين المناخ المدرسي" (زهران، 2014: 23).

الوظائف المهنية للاختصاصي الاجتماعي:

1. التدخل الفردي: مساعدة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات اجتماعية أو نفسية.
2. التدخل الجماعي: تنظيم ورش عمل للتوعية بالظواهر السلبية مثل التنمر والعنف المدرسي.
3. التدخل المؤسسي: المشاركة في صياغة السياسات الداخلية للمدرسة، وإعادة هيكلة أنشطة الدعم الاجتماعي.
4. أهمية الدور المهني الوقاية من الانسحاب المدرسي والسلوك العدواني. تعزيز المهارات الاجتماعية والنفسية للتلاميذ. ربط المدرسة بالمجتمع والأسرة لضمان دعم مستدام.

المطلب الثالث: مظاهر تهميش الدور المهني للاختصاصي الاجتماعي:

1. غموض الدور الوظيفي: غياب توصيف رسمي وواضح. مثال: متابعة التلاميذ المتغيبين دون وضع خطة تدخل اجتماعي مدروسة.
2. تحميل مهام غير تخصصية: تكليف الاختصاصي بمهام إدارية أو مراقبة الانضباط، بعيداً عن مهامه الأساسية.
3. تغييب المشاركة في اتخاذ القرار: ضعف تأثير توصيات الاختصاصي في صياغة السياسات المدرسية.
4. محدودية الموارد والدعم: نقص الأدوات والمرافق اللازمة للتدخل الاجتماعي.

المبحث الثاني: المرجعية النظرية والدراسات السابقة:

يهدف هذا المبحث إلى تقديم الإطار النظري المفسر لتهميش دور الاختصاصي الاجتماعي في المدرسة، واستعراض الدراسات السابقة، مع تحليل نقدي للثغرات البحثية وربطها بالممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية.

المطلب الأول: نظرية الدور ونظرية النسق الاجتماعي:

1- نظرية الدور المهني (Role Theory) تشير نظرية الدور إلى أن كل فاعل اجتماعي يمتلك مجموعة من التوقعات والسلوكيات المتوقعة من المؤسسة والمجتمع (Parsons، 1951: 33).عندما يكون الدور غير واضح أو تتضارب التوقعات، يحدث التهميش، وتختزل مهام الاختصاصي إلى وظائف ثانوية أو إدارية فقط.

تطبيق النظرية على المدرسة: تضارب المهام بين التدخل الاجتماعي والمهام الإدارية يقلل من فاعلية الاختصاصي. غياب الوضوح الوظيفي يؤدي إلى ضعف التأثير في القرارات المدرسية (النجار، 2015: 79).

2- نظرية النسق الاجتماعي (Social System Theory) يفسر Parsons (1951) تهميش الاختصاصي الاجتماعي ضمن المدرسة بأن المؤسسة التعليمية تعمل كنظام اجتماعي مهيكل يهيمن عليه النسق الأكاديمي. المدرسة تركز على النجاح الأكاديمي، مما يقلل من قيمة الدور الاجتماعي. أي اقتراح من الاختصاصي الاجتماعي يُنظر إليه على أنه ثانوي (حجازي، 2011: 48).

هذه النظريات تؤكد أن التهميش ظاهرة مؤسسية وبنيوية وليست مجرد قصور فردي.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة:

تناولت دراسة زهران (2014) دور الاختصاصي الاجتماعي في المدارس المصرية، وأكدت أن غياب التوصيف الوظيفي يؤدي إلى تهميش الدور المهني. أشارت إلى أن معظم الاختصاصيين يقتصر عملهم على التدخل الفردي مع التلاميذ، دون المشاركة في السياسات المدرسية.

وركزت دراسة النجار (2015)على الإكراهات المهنية للاختصاصي الاجتماعي في المدارس الأردنية. أبرزت أن ضعف الموارد، وتضارب المهام الإدارية مع المهام الاجتماعية، يؤدي إلى شعور بالإحباط وتقليل فعالية الدور.

أما دراسة الجابري (2017) درست تأثير التهميش على جودة الممارسة المهنية للاختصاصيين في المدارس العمانية. أشارت إلى أن التهميش يؤدي إلى ضعف تدخل الاختصاصي في الوقاية من السلوك العدواني والتسرب المدرسي.

أما دراسة Kelly & Smith (2012) تناولت ممارسات الاختصاصي الاجتماعي في المدارس الأمريكية، وأكدت أن التهميش غالبًا ما يكون مرتبطًا بالتركيز على النتائج الأكاديمية على حساب البعد الاجتماعي.

وأظهرت دراسة Brown (2015) أن الاختصاصيين الاجتماعيين في المدارس البريطانية يواجهون صعوبات في التأثير على قرارات السياسات المدرسية، بسبب نقص الاستقلالية المهنية.

وركزت دراسة Johnson et al. (2017) على استراتيجيات التمكين المهني للاختصاصي الاجتماعي، وأكدت أن إشراكهم في فرق متعددة التخصصات يحسن من فعالية تدخلاتهم ويقلل من مظاهر التهميش.

التحليل النقدي للدراسات السابقة رغم أهمية الدراسات السابقة في تسليط الضوء على مظاهر التهميش والإكراهات المهنية، إلا أنها تكاد تغفل الربط بين التهميش وبين النظرية الكلاسيكية للممارسة المهنية. معظم الدراسات ركزت على البعد الفردي، ولم تحلل الاختلال البنيوي داخل المؤسسة. هناك ندرة في الدراسات التي تقترح آليات تمكين فعالة للاختصاصي الاجتماعي داخل المدارس، لذلك، يملأ هذا البحث فراغًا أكاديميًا من خلال دمج التحليل البنيوي والتطبيق العملي لنظرية الدور والنسق والخدمة الاجتماعية.

المطلب الثالث: التفسير النظري للظاهرة

1- تفسير التهميش من منظور الخدمة الاجتماعية التهميش يظهر عندما لا تُستثمر خبرة الاختصاصي في التخطيط المدرسي أو إدارة الحالات. غياب الاعتراف الرسمي بالدور يؤدي إلى اختزال الدور المهني إلى مهام ثانوية أو انضباطية.

2- تفسير التهميش من منظور نظرية الدور تضارب المهام بين التدخل الفردي، الجماعي، والإداري يؤدي إلى ضعف الفاعلية. غياب الوضوح الوظيفي يجعل الدور عرضة للاختزال أو الإقصاء.

3- تفسير التهميش من منظور نظرية النسق الاجتماعي المدرسة تهيمن عليها القيمة الأكاديمية على حساب الدور الاجتماعي، مما يؤدي إلى الإقصاء الرمزي والمهني للاختصاصي الاجتماعي. أي تدخل اجتماعي يُعتبر ثانوي، ولا يُعطى له أهمية في عملية اتخاذ القرار المدرسي.

المبحث الثالث: مظاهر تهميش الدور المهني للاختصاصي الاجتماعي في المدرسة:

يهدف هذا المبحث إلى تحديد أبرز مظاهر تهميش دور الاختصاصي الاجتماعي على المستوى المهني والمؤسسي، مع تحليل أثرها على الممارسة المهنية وجودة البيئة المدرسية. ويقسم المبحث إلى ثلاثة مطالب رئيسية.

المطلب الأول: غموض الدور الوظيفي للاختصاصي الاجتماعي:

1- طبيعة الغموض الوظيفي غالبًا ما يُلاحظ أن الاختصاصي الاجتماعي في المدارس يعمل دون توصيف وظيفي واضح، مما يؤدي إلى تضارب بين توقعات الإدارة المدرسية والممارسة المهنية (زهران، 2014:

25).النتيجة العملية: اختزال دوره إلى مهام مراقبة الانضباط أو متابعة الغياب، بدلاً من التدخل الاجتماعي الوقائي. الأثر النفسي: شعور بالإحباط وفقدان الحافز المهني، مما يؤثر على جودة الخدمات المقدمة للتلاميذ.

2- أمثلة تطبيقية تكليف الاختصاصي الاجتماعي بحل مشاكل فردية دون تقييم السياق البيئي أو المؤسسي الذي يولد المشكلة (النجار، 2015: 82).عدم مشاركته في تصميم البرامج الوقائية أو التربوية للمدرسة، ما يؤدي إلى حدوث فجوة بين النظرية والتطبيق.

المطلب الثاني :تحميل مهام غير تخصصية:

1- طبيعة المهام غير التخصصية أصبح من الملاحظ أن الاختصاصي الاجتماعي يُكلف بمهام إدارية أو انضباطية، لا تتعلق بالممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية. أمثلة: متابعة التأخير، تنظيم الحضور، أو الإشراف على الأنشطة الروتينية بدون دعم منهجي. تحليل نقدي: هذه المهام تقلل من الوقت والموارد المخصصة للتدخل الاجتماعي الوقائي والتنمية النفسية للتلاميذ (Brown, 2015: 44).

2- انعكاسات على الممارسة المهنية ضعف فاعلية البرامج الاجتماعية في المدرسة. صعوبة بناء علاقة ثقة بين الاختصاصي والتلاميذ أو الأسر. شعور بالإقصاء من عملية التخطيط المدرسي الاستراتيجي.

المطلب الثالث: تغييب الاختصاصي الاجتماعي عن اتخاذ القرار:

1- طبيعة التغييب المؤسسي غالبًا لا يُشرك الاختصاصي الاجتماعي في فرق اتخاذ القرار المدرسي أو وضع السياسات الداخلية، بالرغم من خبرته المهنية (Johnson et al., 2017: 58).هذا التغييب يؤدي إلى عدم استثمار خبرة الاختصاصي في تحسين المناخ المدرسي. مثال: تجاهل توصياته بشأن تعديل الجداول الزمنية للأنشطة لتوفير جلسات استشارية للتلاميذ.

2- انعكاسات التغييب على المدرسة ضعف قدرة المدرسة على معالجة المشكلات السلوكية والاجتماعية بفاعلية. استمرار حالات التسرب المدرسي أو النزاعات بين التلاميذ بسبب عدم التدخل المبكر. الحد من استقلالية الاختصاصي الاجتماعي ومبادراته المهنية.

المطلب الرابع: محدودية الموارد والدعم المؤسسي:

1- ضعف الدعم المادي واللوجستي عدم توفير غرف الاستشارة أو المواد التربوية اللازمة لبرامج الوقاية والتنمية. عدم وجود تمويل كافٍ لدعم الأنشطة الاجتماعية الجماعية.

2- أثر محدودية الموارد على الدور المهني صعوبة تقديم برامج فعالة للتلاميذ. زيادة شعور الاختصاصي بالعجز المهني وتهميش دوره داخل المدرسة (الجابري، 2017: 61).

يتضح من خلال هذا المبحث أن تهميش الدور المهني للاختصاصي الاجتماعي في المدرسة يظهر في عدة مظاهر رئيسية تتمثل في الآتي:

1- الغموض الوظيفي الذي يقلل من فاعلية الدور ويؤثر على الحافز المهني.

2- تحميل مهام غير تخصصية تحد من التدخل الاجتماعي الوقائي.

3- تغييب الاختصاصي عن اتخاذ القرار، مما يمنع استثمار خبرته المهنية.

4- محدودية الموارد والدعم التي تقلل من قدرة الاختصاصي على أداء مهامه.> هذه المظاهر تعكس اختلالاً بنيوياً في المؤسسة التعليمية، وتؤكد أن التهميش ليس ظاهرة فردية بل مؤسساتية، مما يستدعي البحث عن آليات تمكين الدور المهني وهو موضوع المبحث السابع.

المبحث الرابع: الإكراهات المهنية والمؤسسية المنتجة لتهميش الاختصاصي الاجتماعي:

يهدف هذا المبحث إلى تحليل الإكراهات المهنية والمؤسسية التي تؤدي إلى تهميش دور الاختصاصي الاجتماعي في المدرسة، وتقسيمه إلى ثلاثة مطالب رئيسية.

المطلب الأول: الإكراهات المهنية:

1- نقص التأهيل والتطوير المستمر ضعف برامج التدريب المستمر للاختصاصي الاجتماعي يؤدي إلى ضعف التأقلم مع التغيرات التربوية والاجتماعية (حجازي، 2011: 52).أثر ذلك: صعوبة التفاعل مع حالات النزاع المدرسي أو التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة.

2- ضغط العمل وتعدد المهام تعدد المهام بين التدخل الاجتماعي والإداري يزيد من الإجهاد المهني ويقلل التركيز على البرامج الاجتماعية (النجار، 2015: 84).مثال: تكليف الاختصاصي بمتابعة الحضور والانصراف مع إعداد تقارير عن السلوك، بدل التركيز على الوقاية الاجتماعية.

3- ضعف الاعتراف المهني ضعف تقدير دور الاختصاصي من قبل الإدارة أو الفريق التربوي يقلل من استقلاليته المهنية ويحد من فاعليته (زهران، 2014: 29).يؤدي ذلك إلى شعور بالإقصاء وفقدان الدافعية لممارسة الدور الكامل.

المطلب الثاني: الإكراهات المؤسسية":

1- غياب التوصيف الوظيفي الواضح عدم وجود إطار وظيفي واضح للاختصاصي الاجتماعي يساهم في اختزال دوره لمهام ثانوية أو تنظيمية (الجابري، 2017: 63).أثر ذلك: صعوبة ممارسة الدور الوقائي والاجتماعي بشكل فعال.

2- التركيز على النتائج الأكاديمية المدرسة كمؤسسة تركز على الأداء الأكاديمي والامتحانات، مما يقلل من أهمية الدور الاجتماعي (Kelly & Smith, 2012: 37).نتيجة ذلك: إهمال البرامج الوقائية والمشاريع الاجتماعية.

3- ضعف الموارد والدعم المؤسسي نقص الدعم اللوجستي والمادي يقلل من قدرة الاختصاصي على تقديم خدمات فعالة (Brown, 2015: 47).مثال: عدم توفير غرف للاستشارة أو ميزانية للأنشطة الاجتماعية.

المطلب الثالث: الإكراهات الثقافية والاجتماعية:

1- ضعف الوعي بأهمية الدور الاجتماعي للاختصاصي في المجتمع المدرسي (Johnson et al., 2017: 60).

2- النظرة المجتمعية إلى الاختصاصي على أنه موظف إداري فقط يقلل من تأثيره المهني.أثر ذلك: استمرار التهميش الرمزي والاجتماعي، وعدم استثمار خبرته في برامج التوعية المدرسية.

المبحث الخامس: انعكاسات تهميش الدور على الممارسة المهنية وجودة الحياة المدرسية:

يهدف هذا المبحث إلى تحليل انعكاسات التهميش على جودة الممارسة المهنية للاختصاصي الاجتماعي وعلى المناخ المدرسي.

المطلب الأول: انعكاسات على الممارسة المهنية:

1- ضعف التدخل الوقائي يختزل دور الاختصاصي في التعامل مع المشكلات بعد وقوعها، بدلاً من الوقاية (النجار، 2015: 85).مثال: التعامل مع حالات التنمر بعد حدوثها، دون برامج توعية استباقية.

2- انخفاض فاعلية البرامج الاجتماعية نتيجة غياب المشاركة في التخطيط واتخاذ القرار، تصبح البرامج الاجتماعية محدودة التأثير (زهران، 2014: 32).

3- ضعف التواصل مع التلاميذ والأسر تهميش الدور يقلل من فرص بناء علاقة ثقة بين الاختصاصي الاجتماعي والتلاميذ أو الأسر، ما يضعف قدرة التدخل الاجتماعي.---المطلب الثاني: انعكاسات على البيئة المدرسية1. زيادة الانسحاب المدرسي والمشكلات السلوكية ضعف التدخل الوقائي يؤدي إلى ارتفاع نسب التسرب المدرسي والسلوك العدواني بين التلاميذ (الجابري، 2017: 65).

4- تدهور المناخ المدرسي غياب برامج الدعم النفسي والاجتماعي يقلل من جودة البيئة المدرسية ويؤثر على التحصيل الأكاديمي.

5- ضعف التفاعل مع المجتمع المحلي غياب دور الاختصاصي في برامج الشراكة مع الأسرة والمجتمع يضعف الدور المجتمعي للمدرسة (Brown, 2015: 49).

المبحث السادس: آفاق تمكين الدور المهني للاختصاصي الاجتماعي في المدرسة:

يهدف هذا المبحث إلى اقتراح استراتيجيات تمكين الاختصاصي الاجتماعي للتغلب على مظاهر التهميش والإكراهات المهنية.

المطلب الأول: تمكين المهارات المهنية:

1- برامج التدريب المستمر ضرورة توفير برامج تطوير مهني مستمرة للاختصاصيين لتعزيز قدرتهم على التعامل مع القضايا الاجتماعية والنفسية للتلاميذ (حجازي، 2011: 55).

2- تنمية مهارات التخطيط والتقييم تمكين الاختصاصي من مهارات التخطيط والتقييم يجعل دوره أكثر فعالية في تصميم وتنفيذ البرامج المدرسية.---المطلب الثاني: تمكين الهيكل المؤسسي1. وضع توصيف وظيفي واضح تحديد مهام الاختصاصي بدقة في النظام المدرسي لضمان عدم اختزال دوره لمهام ثانوية (النجار، 2015: 88).

3- إشراك الاختصاصي في اتخاذ القرار تمكين الاختصاصي من المشاركة في لجان المدرسة ووضع السياسات الداخلية يعزز فاعلية دوره (Johnson et al., 2017: 62).

4- توفير الموارد والدعم المادي تزويد الاختصاصي بالغرف، المواد التعليمية، وميزانية للأنشطة الاجتماعية يزيد من فعالية البرامج الوقائية.---المطلب الثالث: التمكين الرمزي والاجتماعي1. الاعتراف المهني تعزيز مكانة الاختصاصي في المؤسسة والمجتمع المدرسي يرفع من شعوره بالقيمة المهنية (زهران، 2014: 35).

5- تعزيز التعاون بين الاختصاصي والفريق التربوي بناء فرق عمل متعددة التخصصات يضمن تكامل الأدوار ويقلل من مظاهر التهميش.

6- الشراكة مع الأسرة والمجتمع إشراك الاختصاصي في برامج الشراكة المجتمعية والمدرسية يعزز دوره الاجتماعي ويساعد على الحد من التهميش.

المبحث السابع: آفاق تمكين الدور المهني للاختصاصي الاجتماعي في المدرسة:

يهدف هذا المبحث إلى تقديم آليات واستراتيجيات تمكين الاختصاصي الاجتماعي داخل المدرسة، بما يضمن تقليل مظاهر التهميش وتعزيز فاعلية الدور المهني في ضوء الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية.

المطلب الأول: التمكين المؤسسي والإداري:

1- وضع توصيف وظيفي واضح يجب على الإدارة المدرسية وضع توصيف وظيفي محدد ودقيق للاختصاصي الاجتماعي يوضح مسؤولياته ومجالات تدخلاته (النجار، 2015: 90).هذا التوصيف يقلل من تضارب المهام، ويمنع تحميل الاختصاصي مهام غير تخصصية.

2- إشراك الاختصاصي في صنع القرار مشاركة الاختصاصي في اللجان المدرسية ووضع السياسات الداخلية يعزز من استقلاليته المهنية ويزيد من فعالية التدخل الاجتماعي (Johnson et al., 2017: 64).مثال: السماح للاختصاصي بالمشاركة في تصميم برامج الوقاية من التنمر أو العنف المدرسي.

3- تعزيز الدعم المؤسسي توفير الموارد المادية والبشرية اللازمة، مثل غرف الاستشارة، المواد التعليمية، وميزانية للأنشطة الاجتماعية. أثر ذلك: تحسين جودة التدخلات وتقليل الشعور بالتهميش (Brown, 2015: 51).

المطلب الثاني: التمكين المهني والفني:

1. التدريب المستمر وتطوير المهارات توفير برامج تطوير مهني مستمرة لتعزيز المهارات الفردية والمهنية للاختصاصيين. يشمل ذلك مهارات التدخل الاجتماعي، الاستشارة النفسية، إدارة الصراعات، والتخطيط الاستراتيجي للبرامج المدرسية (حجازي، 2011: 57).
2. تعزيز استقلالية القرار المهني السماح للاختصاصي باتخاذ قرارات مهنية ضمن نطاق تخصصه، مع تقليل الاعتماد على التوجيهات الإدارية المباشرة. هذا يساهم في زيادة فاعلية التدخل الاجتماعي ويقلل من الإقصاء الرمزي.
3. تبني أساليب تقييم فعالة استخدام مؤشرات تقييم واضحة لقياس أثر البرامج الاجتماعية، مثل مؤشرات الانسحاب المدرسي، التحصيل الدراسي، وتحسين السلوك الاجتماعي للتلاميذ. يضمن هذا التقييم مراقبة جودة الأداء وتطوير البرامج بشكل مستمر.

المطلب الثالث: التمكين الاجتماعي والرمزي:

1. تعزيز الاعتراف المهني نشر الوعي داخل المدرسة والمجتمع حول أهمية دور الاختصاصي الاجتماعي. تأثيره: رفع مكانة الاختصاصي، وتحسين ثقافة المؤسسة تجاه الخدمات الاجتماعية (زهران، 2014: 37).
2. بناء شراكات متعددة التخصصات إنشاء فرق عمل تضم المعلمين، المستشار النفسي، والإدارة المدرسية لتعزيز تكامل الأدوار. يتيح ذلك استثمار خبرة الاختصاصي الاجتماعي في برامج وقائية وتنموية شاملة.
3. إشراك الأسرة والمجتمع تفعيل برامج الشراكة مع الأسرة والمجتمع المحلي لتعزيز الدعم للتلاميذ، مما يقلل من مظاهر التهميش ويزيد من فاعلية الدور الاجتماعي (الجابري، 2017: 68).

الاستنتاجات:

1. تهميش دور الاختصاصي الاجتماعي ليس قصورًا فرديًا، بل هو نتيجة اختلالات مؤسسية وبنيوية.
2. ضعف التوصيف الوظيفي والإكراهات المهنية يقللان من فاعلية الدور الاجتماعي.
3. التهميش يؤثر على جودة الممارسة المهنية ويزيد من مشكلات الانسحاب المدرسي والسلوك العدواني.
4. تمكين الدور المهني يتطلب إعادة هيكلة السياسات المدرسية، تعزيز الموارد، وتطوير قدرات الاختصاصي.
5. تعزيز الشراكة بين المدرسة والأسرة والمجتمع يرفع من أثر الدور الاجتماعي ويحد من مظاهر التهميش.

التوصيات:

1- وضع توصيف وظيفي واضح للاختصاصي الاجتماعي يحدد المهام والصلاحيات.
2- إشراك الاختصاصي الاجتماعي في لجان المدرسة واتخاذ القرار.
3- توفير برامج تدريب مستمرة لتطوير المهارات المهنية والفنية.
4- تعزيز الموارد المادية واللوجستية لدعم التدخل الاجتماعي.
5- نشر الوعي بين المعلمين والإدارة وأولياء الأمور بأهمية الدور الاجتماعي.
6- تفعيل فرق متعددة التخصصات لدمج الدور الاجتماعي مع العملية التعليمية.
7- تطوير برامج تقييم لقياس أثر البرامج الاجتماعية وتحسينها باستمرار.

الخاتمة:

تناول البحث موضوع تهميش دور الاختصاصي الاجتماعي في المدرسة من خلال تحليل الإكراهات المهنية والمؤسسية، واستكشاف آفاق تمكين الدور في ضوء الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية. أظهر البحث أن التهميش ظاهرة مؤسسية وبنيوية، نتيجة غموض الدور، تحميل مهام غير تخصصية، تغييب الاختصاصي عن صنع القرار، ونقص الموارد والدعم المؤسسي. بينت الدراسات السابقة والنظرية الكلاسيكية للخدمة الاجتماعية، ونظرية الدور، ونظرية النسق الاجتماعي، أن تهميش الدور يؤدي إلى ضعف التدخل الوقائي، انخفاض فاعلية البرامج الاجتماعية، وتدهور المناخ المدرسي. قدم البحث مجموعة من آليات التمكين تشمل التمكين المؤسسي، المهني، والرمزي، بهدف تعزيز فاعلية الدور الاجتماعي للاختصاصي في المدرسة.

قائمة المراجع:

1- أبوزيد، محمد أحمد. (2009). مبادئ وأساليب الخدمة الاجتماعية في المؤسسات التعليمية. القاهرة: دار الفكر العربي.

2- الجابري، سعيد عبدالله. (2017). تأثير تهميش الاختصاصي الاجتماعي على جودة الممارسة المهنية في المدارس العمانية. مجلة الخدمة الاجتماعية العربية، 12(2)، 55-72.

3- حجازي، رؤوف حسن. (2011). الإكراهات المهنية للاختصاصي الاجتماعي في المدارس: دراسة تحليلية. عمان: دار العلوم الجامعية.

4- زهران، نهاد مصطفي. (2014). دور الاختصاصي الاجتماعي في المؤسسات التعليمية: دراسة تطبيقية. القاهرة: مركز الدراسات التربوية والاجتماعية.

5- النجار، أحمد محمد. (2015). التحديات المهنية للاختصاصي الاجتماعي في المدارس الأردنية. مجلة الدراسات الاجتماعية، 9(1)، 75-92.

6- Brown, Philip. (2015). School social work and institutional constraints in the UK. Journal of Social Work Practice, 29(1), 43-52.

7- Johnson, Michael., Smith, L., & Carter, R. (2017). Empowering school social workers through interdisciplinary collaboration. International Journal of Social Work, 8(2), 57-66.

8- Kelly, David., & Smith, J. (2012). Social work practice in American schools: Challenges and strategies. Journal of School Social Work, 7(3), 35-45.

9- Parsons, Talcott. (1951). The Social System. Glencoe, IL: Free Press.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The authors declare that they have no conflict of interest.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JLABW** and/or the editor(s). **JLABW** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.